@ 551 @ $ سورة الغاشية وهي ست وعشرون آية مكية $ $ سورة الغاشية 1 - 7 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 2 ! استفهام استفهم ا تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم ولم يكن أتاه بعد فكأنه قال الآن يأتيك خبره ثم أخبره .

ويقال معناه قد أتاك حديث الغاشية و ! 2 2 ! اسم من أسماء يوم القيامة وإنما سميت غاشية لأنها تغشى الخلق كلهم .

كما قال ! 2 2 ! [الإنسان 7] ويقال ! 2 2 ! النار وإنما سميت غاشية لأنها تغشى وجوه الكفار .

كما قال ! 2 2 ! [إبراهيم 5] أو كقوله ! 2 2 ! [العنكبوت 55] ويقال ! 2 ! 2 دخان النار يخرج من النار يوم القيامة عنق من النار فيحيط بالكفار مثل السرادق ويجيء دخانها فيغشى الخلائق حتى لا يرى بعضهم بعضا إلا من جعل ا تعالى له نورا بصالح عمله في الدنيا كقوله ^ كالقصر كأنه جمالات صفر ^ [المرسلات 33] وكقوله ! 2 2 ! [الواقعة 43] ويقال غاشية الصراط تغشى المنافقين .

كقوله ! 2 2 ! [الحديد 13] الآية .

ثم وصف ذلك اليوم وقال ! 2 2 ! يعني من الوجوه وجوه يومئذ خائفة ذليلة في العذاب وهي وجوه الكفار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تجر على وجوهها في النار ! 2 2 ! يعني من تعب وعذاب في النار .

ويقال (عاملة ناصبة) يعني تكلف الصعود على عتبة ملساء من النار فيرتقيها في عناء ومشقة فإذا ارتقى إلى ذروتها هبط منها إلى أسفلها .

ويقال نزلت في رهبان النصارى ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! في العبادة أشقياء في الدنيا والآخرة .

ويقال ! 2 2 ! في الدنيا بالمعاصي والذنوب ! 2 2 ! في الآخرة بالعذاب ! 2 2 ! يعني تدخل نارا حارة قد أوقدت ثلاثة آلاف سنة حتى اسودت .

فهي سوداء مظلمة .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي من عين حارة قد انتهى حرها ! 2 2 ! وهذا في بضع دركها ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بضم التاء ! 2 2 ! وقرأ الباقون بالنصب .

فمن قرأ بالضم بمعنى المفعول الذي لم يسم فاعله